الامامان اقضى القضاة الطيب الناشري والشيخ عمر الفتى ذات يوم
في المقابر لأمر اقتضى ذلك فسأل الناشري عمر الفتى عن اخذ
ما يوجد على القبور من الريحان ونحوه فلم يجب بشئ
فقال العلامة ابن زياد والذي اراه المنع لما فيه من فوت حق
الميت بارتفاع الملائكة الفائزين لذلك ومثله من وجد جريدة
خضراء على قبر مضروبة لتفويت حق الميت المأثور عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو التخفيف والاستغفار ما دامت خضراء او
المقصود من الزيارة ادخال الروح عليهم والاعتبار ونفعهم
بالقراءة والدعاء لا تطلب منهم فانهم لا يشاؤن الا ما شاء الله
تعالى وهو لا يتهم لا تمنع من زيارته الفضل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي هو افضل الأنبياء واعلم خلق الله واتقاهم لا يمتنع الدعاة زيارته
في شرفه وقد سئل العلامة المزجد رحمه الله عن قول القائل الفاتحة
الى حضرة الميت صلى الله عليه وسلم هل هو جائز ام لا فهو صلى الله عليه وسلم في
غاية الشرف فاجاب نعم يجوز ذلك بل هو من ان كل طاعة يجعلها
المسلم له مثل اجرها لأنه الدال عليها والمرشد اليها والدال على الخير
كفاعله وفي الحديث من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل
بها اذا كان ذلك فضيلة فما المانع من التصريح وشرف منصبه
صلى الله عليه وسلم لا يمنع من طلب الزيادة في الفضل نعم شذ ابن
تيمية الحنبلي فمنعه محتجا بما قاله السائل ورده السبكي واحتج
بان عمر رضي الله عنه كان يختم عن النبي صلى الله عليه وسلم عمرات يهدي
من خير وصيد وفي الاحياء عن ابن الموفق وكان من طبقات الجنيد
انه حج عن النبي صلى الله عليه وسلم ستين حجة وعن محمد ابن اسحاق النيسابوري
انه ختم عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من عشرة الف ختمة والشواهد
واضحة كثيرة وقد رأى ابن الموفق النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

فقال يا ابن الموفق حجة عني قلت نعم قال وليت عني قلت
نعم قال فاني اكافيك يوم القيامة اخذ بيدك في الموقف وادخلك
الجنة والخلايق في كرب الحساب وقد ورد اذا تعسرت عليكم الامور
فاستعينوا باهل القبور واما ابتلاع التراب واخذه من ضرايح
الاولياء فيجوز اخذ القليل من ذلك للتبرك فقد فعله وامر به
جماعة من العلماء العاملين فمنه ما روي عن الفقيه احمد بن موسى
بجيل نفعنا الله بسره رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول ان اردت
ان يفتح الله عليك بالعلم فخذ من تراب الشيخ يوسف الضرير وابتلعه
على الريق ففعله الفقيه احمد بن موسى فظهرت بركته عليه وذلك
في ايام بدايته ومما روي عن بعض السلف انه كان ينكر على من يأخذ
التراب ويبتلعه من بعض قبور الأولياء المشهورين خاصا بتربة
علة وطيب لها ثم رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له ارجع الى تربة
فلان الولي الذي انكرت الاخذ منها فابتلعه ففعل ذلك فشفي وكان بعض
الاكابر اذا تعسر عليه باب من العلم او اشكلت عليه مسئلة يمضي
الى قبر شيخه ويبحث عنده فتفتح له الأبواب وتنحل عنه المشكلات
وذلك لانه يتقابل روحي الزائر والمزور عند الملاقاة كتقابل المرايتين
فكل مرآة تحكي ما في الأخرى وينبعث من روح الشيخ الطايف تصل
الى روح الفاصد عند ملاقات الروحين فيحصل المقصود والبادية
النقشبندية والسطرية كثيرا ما يأخذون عن روحانية المشايخ كلما
اخذ ابو يزيد البسطامي عن روحانية الامام جعفر الصادق وهذا
التلقي منه في عالم البرزخ وهو عالم حق وكشف عند اهل البصائر وكثير
من يقرأ بعض الكتب عند قبر شيخه ويجيبه عما اشكل كالدرس ويعضهم
يموت شيخه قبل تمام الكتاب فيتمه عليه عند قبره كما ما رأيت

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)